المحور الخامس :- محور الدراسات التربوية والنفسية . . .

(اثر الاستجواب الابتكاري في تحصيل طلبة قسم التاريخ كلية التربية جامعة ديالى)

د. عبد الرزاق عبدا لله زيدان
أستاذ

د. سلمى مجيد حميد
مدرس

جامعة ديالى- كلية التربية الأصمعي

الخلاصة:-

تؤكد الاتجاهات الحديثة في التربية باستمرار على مساعدة المعلمين إن يتعلموا كيف يتعلمون وان يصبحا مستقلين في تعلمهم وأن يفكروا لأنفسهم ولعل من أهم الوسائل الفعالة في تنمية هذه المبادأة لدى المتعلمين أسئلة المعلم (زاهر والشيخ ، 1991 ، 152) .

ولقد عد المربون أسئلة المعلم وسيلة من شانها أن تنمي التفكير الأبتكارى وتحفز تشعبه لديهم وتعينهم على ممارسة عمليات أبتكارية متعددة (كارين وسند ،د.ت،73) فالاتصال والتفاهم العميق بين المعلم والمتعلم يحتاج إلى قدرة في تقديم أسئلة مناسبة وقابلية للإصغاء والأستماع وهنا تكمن عبقرية المعلم في الاتصال لكي يسأل ويصغي في الوقت الملائم وبالدرجة المناسبة وهذا مايميز العلم اللامع عن المعلم العادي لأن سؤالا ملائما يقدم بشكل ملائم من شأنه أن يحفز المعلم للوصول إلى مستوى ذهني جيد ومتألق ، فنحن أن نفكر من خلال ممارسة التفكير ونصبح مبتكرين من جلال فرص تدعونا أن نبتكر (سند وكارين ، د0 ت ،1) فالأسئلة الهادفة من شأنها أن تثير ذهن المتعلم وتحرك وجدانه ليساهم في النشاط لذي يقوده المعلم من خلال الأسئلة التي تتطلب من المتعلم أن يركز تفكيره ويحرك خياله مما يؤثر بشكل مباشر على مهارات التفكير الابتكاري لديه (النعيمي ،1993، 117) .ولما تقدم فقد قيل من لا يحسن الاستجواب لا يحسن التعليم ، فمن رزق من المعلمين مقدرة على صوغ الأسئلة وكيفية توجيهها فقد رزق بمقدرة أساسية في التعليم (مرعي والحيلة ، 2002 ، 65) ويرى أبو جلالة إن للأسئلة الصعبة أهميتها في اكتساب الحقائق واستنتاج بعض العلاقات المفاهيمية وإثارة المشكلات أمام المتعلمين ومساعدتهم على تطبيق ماتعلموه في مواقف جديدة فضلا عن مساعدتهم على التحليل والتركيب ومعرفة ما اكتسبوه من مهارات (أبو جلالة ،1999، 230) .

إن تنمية العقول المفكرة مسؤولية كل مؤسسات الدول بما فيها التعليمية التي تعد أهم عوامل تطوير المجتمعات وتنمية التفكير الابتكاري لدى أفرادها فالقدرات الابتكارية موجودة عند الأفراد وان كانت بنسب متفاوتة وهي بحاجة إلى منهج يوظفها لتتوهج وهذا ما يتطلب انتقاء أنسب الطرائق والتقنيات التعليمية للأستفاد من النظريات التي أثبتت جدواها في تنمية الابتكار (عبد الكريم ، 2006، 5) ويرى سند وكارين إن هناك شيئان ينظر إليهما عندما يكون الفرد مبتكرا : الأول هو التفكير بالنشاط الأبتكاري كشيء أصيل لم يشاهد مثله في السابق والثاني ينظر إلى الابتكار كشيء جديد أو فريد بالنسبة للشخص المبتكر ذاته ككتابة قصيدة أو رسم لوحة فنية ... الخ وبالنسبة للمعلمين فان المفهوم الثاني هو الأكثر أهمية في تنمية مهارات الابتكار لدى المتعلمين ، لأن المفهوم الأول غالبا ما يكبح أو يمنع حدوث الابتكار لديهم لأنهم يعتقدون بأنهم لم يكونوا مبتكرين ما لم يأتوا بشيء جديد لايقوى على اختراعه أو عمله أحد من العلماء ، إن مثل هذه المعايير غير الواقعية للابتكار غالبا ما تقف عائقا أمام إنتاجهم لأي شيء مبتكر (سند وكارين ، د.ت ، 700).

واستنادا لما تقدم فان أهمية البحث الحالي تنبع من :

1- أهمية التاريخ فهو خير وسيلة للثقافة وهو عاملهم من عوامل تنمية الروح الوطنية البناءة والاعتزاز بالوطن ولولاء لله تبارك وتعالى

2-أهمية الأسئلة التي يطرحها المعلم،فالأسئلة الهادفة تؤثر بشكل مباشر في مهارات التفكير لدى المتعلم

-توفير أسلوب تعليمي مبتكر في طرح الأسئلة الصفية يتضمن عناصر الإثارة والتشويق والمنفعة لعلمية